

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

أنه يستشفع به حين يستشفع به ثم قام يوم القيامة هذا الكافر بدعاء وصراخ حين رأى
إسضاراه بالأصنام ودخوله النار بعبادتها ولا يرى أثر الشفاعة التي إدعاها لها ! 2 ! 2
أو كرر يدعو كأنه قال ^ يدعو من دون الله ما لا يضره وما لا ينفعه ^ ثم قال ! 2 ! 2 ! بكونه
معبودا ! 2 ! 2 ! بكونه شفيعا ! 2 . ! 2
قلت فقد جعل ضره بكونه معبودا وذكر تضرره بذلك وفي الآخرة .
وقد قال السدي ما يتضمن الجوابين في تفسيره المعروف قال ^ ما لا يضره ^ قال لا يضره أن
عصاه ^ ما لا ينفعه ^ قال لا ينفعه الصنم أن أطاعه ! 2 ! 2 ! قال ضره في الآخرة من أجل
عبادته إياه في الدنيا .
قلت وهذا الذي ذكر من الجواب كلام صحيح لكن لم يبين فيه وجه نفى التناقض فنقول قوله
^ ما لا يضره وما لا ينفعه ^ هو نفى لكونه المدعو المعبود من دون الله يملك نفعا أو ضرا وهذا
يتناول كل ما سوى